Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series

Volume 37
Issue 1 *37-1*

Article 8

2023

Media Teaching Curricula between East and West (A Comparative Field Study)

Bassam Ewaida
Birzeit University - Palestine, bewedah@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Ewaida, Bassam (2023) "Media Teaching Curricula between East and West (A Comparative Field Study)," *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*: Vol. 37: Iss. 1, Article 8.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol37/iss1/8

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact marah@aaru.edu.jo,rakan@aaru.edu.jo .

Jordan Journal of Applied Science - Humanities Series
Applied Science Private University
2023, Vol 37(1)
e-ISSN: 2708-9126

Research Article

Media Teaching Curricula between East and West (A Comparative Field Study)

مناهج تدريس الإعلام بين الشرق والغرب (دراسة ميدانية مقارنة)

Bassam Ewaida [1*].

[1]Birzeit University, Ramallah, Palestine.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 16 Jan 2022
Accepted 27 Mar 2022
Published 01 Oct 2023

*Corresponding author:
Birzeit University, Ramallah, Palestine.
Email: bewedah@yahoo.com .

Abstract

The study utilized research and analysis to determine the differences in media teaching curricula at Birzeit University in Palestine, the University of Missouri in the United States, and the University of Potsdam in Germany. The researcher employed a descriptive analytical method by selecting an intentional sample using the in-depth interview instrument. The researcher relied on a 19-question survey form divided into three sections. The researcher also used the observation tool by observing the behavior of the phenomenon and its components. The study lasted two years, from September 1, 2019, to November 1, 2021. The study's findings revealed significant discrepancies across the three universities' media faculties in terms of the preference for applied knowledge over theory, with 85% at the University of Missouri, 50% at the University of Potsdam, and 40% at Birzeit University. According to the results, one of the criteria for accepting a student at the University of Potsdam is an average of 85%, compared to 75% at the University of Missouri and 65% at Birzeit University. The percentage of graduate students working in the media field reached 73% at the University of Missouri, compared to 70% at the University of Potsdam and 44% at Birzeit University. According to the results, professors at the University of Missouri are required to conduct one scientific research project each semester in addition to their 6-credit hour load, although no such obligation exists at Birzeit and Potsdam Universities. The study recommended emphasizing the skills aspect at Birzeit University, raising the cumulative average to at least 70, and focusing on opening new majors to reduce unemployment.

Keywords: Teaching curricula, Birzeit University, University of Missouri, University of Potsdam, Media Faculties, University Education.

الملخص

استخدمت هذه الدراسة البحث والتحليل لمعرفة الاختلاف في مناهج تدريس الإعلام بين جامعات بيرزيت في فلسطين وميزوري في الولايات المتحدة الأمريكية وبوتسدام في ألمانيا. استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى عن طريق اختيار عينة قصدية عبر أداة المقابلة المعمقة حيث كتب الباحث (١٩) سؤالاً ضمن استمارة محكمة توزعت على ثلاث أقسام. كما أستخدم أداة الملاحظة عبر مراقبة سلوك الظاهرة ومكوناتها. تم تنفيذ الدراسة لمدة سنتين بين ٠١ ٠٩ ٢٠١٩

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v37i1.602

حتى ٠١. ١١. ٢٠٢١. أظهرت نتائج الدراسة وجود فوارق جوهرية بين كليات الإعلام في الجامعات الثلاث في تفضيل المعرفة التطبيقية عن النظرية، إذ بلغت في جامعة ميزوري النسبة ٨٥ % مقابل ٥٠ % في جامعة بوتسدام الألمانية و٤٠ % في بيرزيت. كشفت الدراسة أن من شروط انتقاء الطالب في جامعة بوتسدام الألمانية حصوله على معدل ٨٥ % مقابل ٧٥ % في ميزوري و٦٥ % في جامعة بيرزيت. كما بلغت نسبة الطلبة الخريجين الذين يعملون في حقل الإعلام ٧٣ % في جامعة ميزوري مقابل ٧٠ % في جامعة بوتسدام و٤٤ % في جامعة بيرزيت. أوضحت الدراسة انه ينبغي على المدرس في جامعة ميزوري عمل بحث علمي واحد كل فصل دراسي بجانب عبئه المكون من ٦ ساعات معتمدة، بينما لا يوجد هذا الشرط في جامعتي بيرزيت وبوتسدام. أوصت الدراسة بالاهتمام بالجانب المهاراتي في جامعة بيرزيت ورفع المعدل التراكمي إلى (٧٠) على الأقل والتركيز على فتح تخصصات جديدة لتقليل نسبة البطالة.

الكلمات مفتاحية: مناهج التدريس، جامعة بيرزيت، جامعة ميزوري، جامعة بوتسدام، كليات إعلام، التعليم الجامعي.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

أثبتت التجارب الأممية بما لا يدعُ مجالاً للشك أن الإسراع في تطور الأمم مرتبط بتطور المُناخ التعليمي مثل تطوير البيئة التحتية لدور التعليم والإعداد لسوق العمل والابتعاث الخارجي واحترام التنوع الفكري والقيام بمراجعات دورية تتعلق بسير العملية التعليمية وأدواتها ورفع درجات الكفاءة والإنتاجية والنظر في الظروف المحيطة بالعملية التعليمية والتطلع إلى مواجهة التحديات الحضارية التي يفرضها المناخ التعلمي للوصول إلى مخرجات تعليمية تترك تأثيراً على بُنية الدولة.

أن الاهتمام بأبعاد المناخ التعليمي هو الذي نقل بعض الشعوب إلى مجتمعات المعرفة ومصاف الدول المتقدمة عالمياً فيما بقيت دول أخرى في ذيل الأمم. الأمم الحية هي التي ترفع من كفاءة واستثمار رأس المال البشري وتسعى إلى تطور المناهج الدراسية باستمرار كفلسفة وأدوات وأهداف وهيكل ومقاييس وصياغة الرؤى المستقبلية وتطبيقها. وللأسف ما تزال بعض الأقطار العربية تعاني من معيقات داخلية وخارجية تعيق البدء بخطوات إجرائية نحو المناخ التعليمي الفعال وخاصة على صعيد فلسفة التعليم وتدني المهارات وهروب الكفاءات إلى أوروبا وتهميش الوسائط الحديثة وعدم تدريب المعلمين وغياب المخرجات وآليات التقويم والنظرة المتدنية للمعلم وانخفاض راتبه الشهري.

صفوة القول، بهدف تطوير المناخ التعليمي فلا بد من " توفير بيئة تعليمية تهتم بالربط بين النظرية والتطبيق والفكر والعمل والتعليم وفق مبدأ تكامل الخبرة، وتنمية مختلف جوانب شخصية المتلقي وإكسابه المهارات الأزمة للحياة بتنمية كفايات الاتصال والتعلم الذاتي والقدرة على استخدام أسلوب التفكير العلمي الناقد والتعامل مع العلوم والتقانات المعاصرة والتواؤم مع التوجهات التربوية الحديثة ومتطلبات الحياة المعاصرة."(البهواشي والشريف، ٢٠١٥). وبهدف التطلع نحو تطوير المناخ التعليمي في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت وعمل منظومة متكاملة من الخطط الإستراتيجية للدائرة دار نقاش معمق حول إفرازات الثورة التكنولوجية التفاعلية ومواكبة ما نتج عنها من أنماط مختلفة من وسائل إعلام جديدة وضرورة عدم الفصل بين المعرفة النظرية والتطبيقية، بل والاحترافية ودراسة مستفيضة لحاجة السوق والتعرف على أفضل البرامج الأكاديمية النموذجية في كليات الإعلام في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

ولكون الباحث يعمل أستاذاً في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت لأكثر من (١٢) عاماً فقد زار الولايات المتحدة الأمريكية ثلاث مرات في أعوام ٢٠٠٦ و٢٠١٤ و٢٠١٨ وأطلّع على كليات أعلام ومؤسسات تربوية في أكثر من (٩) ولايات أمريكية. كما عاش في ألمانيا بحكم دراسته لأكثر من عشر سنوات وعمل في التلفزيون الألماني " دويشي فيللي – القسم العربي" والإذاعة الألمانية التابعة لقناة التلفزة الألمانية الأولى. من هذا المنطلق، تولّدت فكرة الدّراسة لدى الباحث من واقع عمله كأستاذ جامعي في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت فقرر القيام بدراسة شفوية ميدانية مقارنة بين المناهج الأكاديمية في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت وجامعة ميزوري الأمريكية وجامعة بوتسدام الألمانية.

١,١,١ الدراسات سابقة

يَعرض الباحث الدراسات السابقة القريبة من موضوع دراسته، وسيتناولها الباحث بالتحليل وسَيعرض من خلالها هدف الدراسة والأداة ومجتمع الدراسة وأهم النتائج التي توصلت إليها. كما سُيوضح أوجه الشبّه والاختلاف بينها وبين الدراسة

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol37/iss1/8 2

الحالية، وكذلك أوجه الاستفادة منها ومميزات الدراسة الحالية. حاول الباحث قدر الإمكان التنقيب عن الدراسات القريبة من موضوع الدراسة، بحيث تكون دراسات علمية محكمة وحديثة ومن معظم الأقطار العربية للاستفادة منها.

أول الدراسات العلمية المحكمة التي أطلع عليها الباحث دراسة سياج وسلامة (٢٠٢١) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على" درجة التزام مؤسسات التعليم العالي بتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي والجودة في جامعات الضفة الغربية. تكونت عينة الدراسة من (٦٥٩) قائداً تربوياً إدارياً وعضو هيئة تدريس، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما تم تطوير استبانة تكونت من (٤٠) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام مؤسسات التعليم العالي بتطبيق معايير الاعتماد والجودة جاءت بطريقة متوسطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مؤسسات التعليم العالي في تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي والجودة ولدرجة الفاعلية التنظيمية في جامعات الضفة الغربية يعزى لمتغير سنوات الخبرة على الأداة ومجالاتها، ولصالح من خبرتهم أقل من (١٠) سنوات مقارنة بزملائهم ممن خبرتهم (١٠) سنوات فأكثر. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام مؤسسات التعليم العالي بتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي والجودة تعزى لمتغيري الجنس، والمسمى الوظيفي ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة التزام مؤسسات التعليم العالي في تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي والجودة ودرجة الفاعلية التنظيمية." (سياج وسلامة، ٢٠٢١).

وأشارت دراسة أبو السعيد (٢٠٠٩) أن جامعة فلوريدا ألأمريكية وضعت تسعة مؤشرات لجودة التعليم وهي:" التقدم التعليمي، المردود، بقاء المتعلم في البرنامج، تحقق الأهداف، انتقاء الطلاب، البرنامج التوجيهي، تخططي البرنامج وتقويمه، الخدمات المقدمة للطلاب أثناء التعلم، المنهج المستخدم وتنمية الهيئة التدريسية. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص وأن هناك معيقات تواجه تعليم الإعلام في فلسطين تمثلت في عدم وجود نظام لضبط الجودة في الجامعات الفلسطينية وعدم وجود ميزانيات لأقسام الإعلام وعدم وجود سياسات واضحة في عملية قبول الطلبة. وأوصت بزيادة ساعات تعليم اللغة الإنجليزية وزيادة الابتعاث الخارجي والاهتمام بالتدريب الإعلامي (أبو السعيد، ٢٠٠٩)."

وبحثت دراسة لمطاعي (٢٠١٩) في معرفة طبيعة العلاقة بين الدراسات الأكاديمية الإعلامية والممارسات التطبيقية في الميدان ودراسة الإيجابيات والسلبيات التي تخلقها هذه العلاقة والتحسين من مستوى الأداء الأكاديمي وجعله متماشياً مع عالم الشغل الإعلامي. قامت الباحثة بعمل استبيان، حيث بلغ حجم العينة (١٠٠) مفردة وزعت على صحفيين يعملون في وسائل إعلام جزائرية مكتوبة ودور إذاعة وتلفزيون. أظهرت نتائج الدراسة أن ٦٠ % من المبحوثين بينوا أن الدراسة الأكاديمية لعلوم الإعلام والاتصال مهمة جدا لممارسة المهنة، وأن الجانب النظري يبقى مهماً بحسب ٧٠ % من المبحوثين. ودعا ٤٥ % إلى التركيز على الممارسة التطبيقية و ٣٠ % إلى مواكبة التكنولوجيا الحديثة و٢٥ % طالبوا باعتماد أساتذة أكفاء. كما أظهرت نتائج الدراسة ضرورة التركيز على الممارسة الإعلامية الميدانية للطلبة مع أساتذة مارسوا المجال العملي للاستفادة من تجاربهم الشخصية من خلال أعداد أعمال خاصة مثل الربورتاج(لمطاعي، ٢٠١٩).

هدفت دراسة مثناني (٢٠١٩) إلى طرح مساقات ومواضيع تتعلق بالإعلام التربويّ في مملكة البحرين، والمهامّ التي يقوم بها لتنمية قدرات الطلبة التعليميّة، وكذلك القدرات المهاريّة التي أصبحت اليوم أساساً رئيساً في العمليّة التربويّة والتعليميّة. حاولت الدراسة الكشف عن مدى فاعليّة الإعلام التربويّ، وما يقدِّمه من رسائل في تنمية المهارات الشخصيّة والحياتيّة للطلبة. وقد تمّ اعتماد المنهج الوصفيّ وأسلوب المسح. وتمّ اختيار طلبة المرحلة الثانويّة بمملكة البحرين كمجتمع للبحث. وقد طُبّق البحث على عيّنة من الطلبة قوامها (٥٠٠) مفردة إلى جانب عيّنة من المشرفين على الإعلام المدرسيّ بالمدارس الثانويّة بلغت (٣٣) مفردة. وقد تمّ تصميم استبانتين كأداة من أدوات جمع البيانات، واحدة للطلبة تقيس ثلاثة محاور هي: أوّلا، درجة متابعة الطالب لوسائل الإعلام التربويّ؛ ثانيا، درجة مساهمة الطالب في الإعلام التربويّ؛ ثالثا، الإعلام التربويّ والمهارات الشخصيّة. والأخرى للمشرفين على الإعلام المدرسيّ.

وهي تقيس درجة متابعة وسائل الإعلام التربويّ، ودرجة اهتمام المدرسة بوسائل الإعلام التربوي، ومشاركة الطلبة في أنشطة الإعلام التربوي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في دور الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية. وانطلاقاً من نتائج الدراسة تم اقتراح برامج أكاديمية أو مساقات تعنى بالإعلام التربوي(مثناني، ٢٠١٩).

Published by Arab Journals Platform, 2023

أمّا دراسة الموسى (٢٠١٩) فهدفها التّعرف على دور المناهج الأكاديمية في تحقيق أهداف المجتمع ومتطلباته ومواكبه تطلعاته في الأردن، فمهمة المناهج ليس فقط نقل المعرفة وإنما زرع القيم الأخلاقية في نفوس الطلبة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، حيث قامت بتطبيق استبانة مكونة من (٣٣) فقرة على عدد من الطالبات، بلغ عددهن (٧٥) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن المساقات تحتوي على توجيهات بشأن استخدام الإعلام الاجتماعي وتباينت الآراء حول تقديم دورس حول الأخلاقيات في وسائل الإعلام الاجتماعي (الموسى، ٢٠١٩).

وسعت دراسة بلقاسي (٢٠١٧) إلى إبراز دور المناهج والمقررات الجامعية في تنمية التفكير الناقد للطالب بالمضامين الإعلامية واستقراء آليات توظيف التربية الإعلامية في مناهج التعليم الجامعي. اعتمد الباحث منهج المسح الميداني. تم اختيار عينة قصدية تتكون من (٣٩) طالباً من كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر ٣ في تخصص دراسات الإذاعة والتلفزيون. أظهرت نتائج الدراسة تباين بين الجنسين، حيث رأى ٥٠ % من الطلاب الذكور بإن الطريقة المناسبة لمساهمة مناهج التعليم الجامعي في التربية الإعلامية يكون عن طريق تحليل المنتجات الإعلامية، أما الطالبات فقد أكدن أن الطريقة المثلى هي باستخدام وسائل إعلامية للتعبير حيث بلغت النسبة ٤١,٢ %، في حين بلغت نسبة تحليل المنتجات الإعلامية ٣٨,٤ %. وأكدت الدراسة الحاجة الماسة لتبني مفهوم التربية الإعلامية في مناهج التعليم الجامعي (بلقاسي، ٢٠١٧).

أمّا دراسة عبد الغني (٢٠١٦) فكان هدفها التعرف على واقع التعليم التقني والتقاني في السودان. استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات. تمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (٣٥٠) وخريجي التعليم التقني والتقاني والبالغ عددهم (٤٠٠). تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) عضو هيئة تدريس من التعليم التقني والتقاني و (١٠٠) من خريجي التعليم التقني والتقاني. أظهرت نتائج الدراسة أن أهداف التعليم التقني والتقاني في السودان واضحة بالنسبة للمسؤولين ولكن هنالك مشكلة في تنفيذها، كما أوضحت النتائج أن المرتبات للعاملين بالتعليم التقني والتقاني غير مجدية ولا تلبي رغبات العاملين، وأن الهياكل الإدارية الموجودة لا ترضي طموحات أساتذة التعليم التقني والتقاني مما يترتب على المجلس القومي للتعليم التقني والتقاني مراجعتها. ولا يتم استغلال القروض والمنح لتطوير التعليم التقني والتقاني وأن مباني التعليم التقني والتقاني قديمة ومتهالكة وغير محفزة للعمل (عبد الغني، ٢٠١٦).

بينما سعت دراسة عطيات (٢٠٢٠) إلى التعرف على واقع التدريب الإعلامي في الأردن، وتقييم مخرجات التعليم والتدريب في الإذاعة والتلفزيون من وجهة نظر طلبة كليات الإعلام والاتصال. ومن أجل التعرف على واقع التدريب الميداني للطلبة، ومدى الموائمة بين المادة النظرية والتدريب العملي اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفي والتحليلي. تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الإعلام والاتصال في مختلف الجامعات الأردنية، ويقدر عددهم بحوالي (٩٠٠) طالبًا وطالبة، أما العينة فقد شملت الطلبة المتدربين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وبلغ عددهم (١١٠) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب الميداني العملي في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ودرجة استفادة عينة الدراسة من البرنامج التدريبي في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية هي بنسبة ٨٠٪ ما بين ممتاز وجيد جداً، وتبين أن مدى التوافق بين المادة النظرية التي درستها عينة الدراسة في جامعاتها والمادة التدريبية التي تلقاه في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية بنسبة ٦٦٪، ويشير هذا لأهمية التدريب الميداني لطلبة كليات الإعلام في الجامعات الأردنية في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون مما يؤدي إلى إكساب الطلبة المهارات والخبرات المطلوبة للالتحاق بسوق العمل، وتبين عدم مقدرة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون على استيعاب كافة خريجي كليات الإعلام (عطيات، ٢٠٢٠).

أما دراسة الشامي (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى التعرف على واقع برنامج الدراسات العليا في كلية الإعلام-جامعة صنعاء، وتقييمه من وجهة نظر كل من الطلاب والقائمين عليه. اعتمد الباحث على منهج الاستقصاء لعينة عشوائية من الطلاب بلغت ١٣٠ طالبا وطالبة و١٦ من القائمين على هذا البرنامج. أظهرت الدراسة أن برنامج الإعلام ينتابه عدد من أوجه القصور أبرزها من وجهة نظر الطلاب عدم توفر البنية التحتية والعلمية اللازمة، والمآخذ العديدة على العملية التعليمية والبحثية التي تتم فيه، ومن ثم فقد عبروا عن درجة رضا "متوسطة"، كما أن درجة تحقيقه لتوقعاتهم السابقة كانت "جيدة" في أفضل الأحوال.

أما القائمون على البرنامج، فقد عبروا عن اتجاهات سلبية عديدة إزاءه، وأبدوا عليه مآخذ عديدة نظراً لعدم التخطيط الكافي له، وعدم الحرص على إشراك جميع أعضاء هيئة التدريس والمختصين والممارسين في تصميمه، ومن ثم فقد قيموا مستواه بالضعيف"، كما عبروا عن مستوى منخفض من الرضا عنه مطالبين بإعادة النظر فيه، وإعادة تصميمه على نحو علمي على غرار أحدث البرامج الأكاديمية المماثلة له، وبما يستوعب متطلبات العصر (الشامي، ٢٠٠٩).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol37/iss1/8 4

وتناولت دراسة هادي (٢٠٠٧) المناهج والخطط الدراسية الإعلامية وواقعها في قسم الصحافة والإعلام والتحديات التي تواجهها في ظل التطور المتسارع في علوم الإعلام والاتصال، والتقنيات الفنية ،والتكنولوجية والمعلوماتية. قام الباحث بعمل استبيان للتعرف على أراء واتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية بقسم الصحافة والإعلام كلية الآداب – جامعة عدن حول المشكلة الحقيقية التي تواجه المناهج والخطة الدراسية في القسم. توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات الهامة وخرجت بمقترحات وتوصيات والتي سيكون لها الأثر في أحداث إصلاحات حقيقية للمناهج والخطط الدراسية الإعلامية وستنتقل بالتعليم الإعلامي الجامعي من واقع النظريات والقوالب الإعلامية الجامدة إلى واقع متميز يجمع بين النظرية والتطبيق واكتساب المهارات والقدرات الخلاقة التي تتوافق مع احتياجات سوق العمل في المرحلة الراهنة واللاحقة (هادي، ٢٠٠٧).

وسلطت دراسة الصعيدي (٢٠١٩) الضوء على توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم والتي تهدف إلى تحقيق قدر أكبر من الكفاءة والجودة في التعليم. استخدم الباحث منهجية المسح الإعلامي لعينة عشوائية من طلاب التعلم عن بعد لقسم الإعلام بجامعة جازان وقوامها ٢٥٠ طالبًا باستخدام الاستبيان الورقي والإلكتروني كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها استخدام الطلاب على درجة عالية من الكفاءة أدوات وتطبيقات برامج التعلم عن بعد في تعليم الإعلام على الرغم من وجود مشاكل فنية تتعلق بجودة الاتصال ومشاكل التحميل والصوت البطيئة، كما تتعدد الوسائط أثناء الشرح والمحتوى والمواقع التعليمية. كما أظهرت الدراسة تطوير مهارات وتفاعل ومناقشة في التطبيقات العملية.

وهدفت دراسة عليمات والجوينات (٢٠٢٠) إلى تسليط الضوء على مشكلة تدريس علوم الإعلام والاتصال في الجامعات الأردنية الحكومية، حيث لا يوجد سوى جامعة واحدة من بين كل عشر جامعات عامة تُدرّس علوم الإعلام والاتصال. أظهرت النتائج أن جميع الجامعات الحكومية الأردنية باستثناء جامعة اليرموك لا تقوم بتدريس علوم الإعلام والاتصال. أوصت الدراسة صناع القرار في التعليم العالي إلزام الجامعات الأردنية بتعليم الإعلام وثقافة الاتصال كموضوع إلزامي لطلبة البكالوريوس (عليمات والجوينات، ٢٠٢٠).

وسعت دراسة شطاح (٢٠١٢) إلى التعرف على مجال تدريس الإعلام في المرحلة الجامعية بالجزائر، لقد كانت جامعة الجزائر ولمدة ثلاثة عقود الجامعة الوحيدة التي تدرس علوم الصحافة والإعلام حتى عام ١٩٩٠. قام الباحث بعمل مسح ميداني على أقسام الإعلام في الجامعات الجزائرية. أظهرت الدراسة أن تخصص الصحافة والإعلام تحول من تخصص للنخبة إلى تخصص جماهيري وارتباط التدريس والتكوين في مجال الإعلام بالسلطة والسياسة ووجود مشكلة لغوية في تدريس الإعلام بالجزائر (شطاح، ٢٠١٢).

في حين حاولت دراسة الحيزان (٢٠٠٧) استطلاع تجارب الدول المتقدمة في مجال تدريس الإعلام. اعتمد الباحث على أسلوب المسح من خلال استعراض مقررات المرحلة الجامعية في أقسام الإعلام من خلال مسح قرابة (٤٠) جامعة أمريكية تتلاءم مع طبيعة التخصصات الإعلامية المتوفرة في الجامعات السعودية. وبعد التدقيق وقع الاختيار على جامعات كاليفونيا وشمال كارولينا وفلوريدا. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوتاً كبيراً وملحوظاً بين ما يُدرس في الجامعات السعودية والجامعات الأمريكية، إذ ظل التطوير في الجامعات السعودية محدود جداً. كشفت الدراسة أن الجامعات السعودية تدرس الإعلام دون الدخول مباشرة في التخصص الدقيق بما يمكن الدراسين على الإلمام بالمهارات المطلوب توفرها لتمكينهم من الالتحاق بسوق العمل (الحيزان، ٢٠٠٧).

١,١,٢ التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدّراسات السابقة، تعّرف الباحث على الأطر المنهجية وعلى أوجه التّشابه والاختلاف بين الدّراسة الحالية والدّراسات السّابقة من حيث أهداف الدّراسة، منهج الدّراسة، أداة الدّراسة، ومجتمع وعيّنة الدّراسة، بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدّراسات السّابقة، وإبراز ما تتميّز به الدّراسة الحالية مقارنة بالدّراسات السّابقة.

استفاد الباحث من دراسة الحيزان (٢٠٠٧) على الرغم من قدمها في أن عملية تحليل المناهج الإعلامية التى قام بها الباحث كانت صحيحة، فقد اتبعت دراسة الحيزان التحليل ذاته وتم التوصل إلى نتائج وتوصيات تشبه نتائج وتوصيات الدراسة الحالية.

ووقف الباحث كثيراً عند دراسة لمطاعى (٢٠١٩) حيث انصب اهتمام الدراسة على ضرورة التركيز على الجانب التطبيقي في تدريس الإعلام، حيث دعا ٤٥ % من المبحوثين إلى التركيز على الممارسة التطبيقية، وهذا الأمر ركز عليه الباحث

Published by Arab Journals Platform, 2023

كثيراً في نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها، فما زالت كلية الإعلام في جامعة بيرزيت بحاجة إلى شراء مختبرات للمونتاج وأستوديوهات للتصوير التلفزيوني وافتتاح إذاعة رسمية وإصدار صحيفة يومية.

اشتركت الدّراسة الحالية جزئيًا مع الدّراسات السّابقة من حيث بعض الجوانب أو المحاور أو الأفكار أو النتائج والتوصيات. فقد اتّفقت الدّراسة الحالية مع سبع دراسات سابقة وهي (لمطاعي، ٢٠١٩؛ الشامي، ٢٠٠٩؛ هادي، ٢٠٠٧؛ عطيات، ٢٠٢٠؛ عليمات وجوينات، ٢٠٢٠؛ شطاح، ٢٠١٢؛ الحيزان، ٢٠٠٧) في موضوع الدراسة والعينة والإشكالية وبعض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات. كما أن الدراسات المذكورة لم توظف أي نظرية كإطار نظري للدراسة، كما هو حال الدراسة الحالية.

فقد تقاطعت الدراسة الحالية مع دراسة الحيزان (٢٠٠٧) بنسبة كبيرة جداً، حيث أجريت الدراسة في جامعة أمريكية وأخرى عربية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوتاً كبيراً وملحوظاً بين ما يُدرس في الجامعات السعودية والجامعات الأمريكية، وهو ما ينطبق على نتائج الدراسة الحالية على الرغم من الفارق الزمني التي أجريت فيه الدراستين. كما تقاطعت الدراسة الحالية مع دراسة (أبو السعيد، ٢٠٠٩) في شروط انتقاء طالب كلية الإعلام والتركيز على اللغة الإنجليزية، إذ أن المعدل العام في الثانوية العامة لا يكفي لأن يكون شرطاً لقبوله، وإنما ينبغي إجراء مقابلة شخصية معه واختبار معلوماته وثقافته العامة. كما تقاطعت الدراستين في النتائج التي توصلت إليهما خاصة فيما يتعلق بزيادة ساعات تعليم اللغة الإنجليزية. وجد الباحث أن نسبة التقاطعات بين الدراسة الحالية والدراسات والأبحاث العلمية السابقة كبيرة إلى حد ما.

وتختلف الدّراسة الحالية عن بعض الدّراسات السّابقة في زمانها ومكانها أو في اعتمادها على الأدوات المستخدمة، فقد استخدمت معظم الدراسات السابقة أداة المسح بالعينة بشقيه الوصفي والتحليلي، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على أدوات مثل المقابلات المقننة والملاحظة.

كما اختلفت العيّنات المستخدمة في الدّراسات السّابقة عن الدراسة الحالية من حيث الفئة المستهدفة وطبيعتها وحجمها باستثناء دراسة (الحيزان، ٢٠٠٧) التي اعتمدت (٦) جامعات سعودية وأمريكية، بينما حللت الدراسة الحالية مناهج (٣) جامعات من قارات مختلفة.

وخلافاً لدراسة الصعيدي (٢٠١٩) فإن الباحث لم يركز على مسألة مهمة في دراسته إلا وهي توظيف التعليم عن بُعد، وقد أثبت انتشار فيروس كوفيد ١٩ أهمية تعزيز هذا الجانب في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت الذي ما يزال بحاجة إلى تطوير.

صفوة القول، أن الدّراسة الحالية تتميّز في أنها تعتبر أول دراسة في الأراضي الفلسطينية تتناول مناهج تدريس الإعلام بين الشرق والغرب وفقاً لما تم الاطلاع عليه في العديد من قواعد البيانات العربية الرقمية المتخصصة، فهي ستكون فرصة للأكاديميين وصناع القرار في وزارة التعليم العالي الفلسطينية للاطلاع على برامج تعليمية في مجال الإعلام والمقارنة بينها والاستفادة من تطور هذه البرامج، كما ستكون الدراسة متوفرة بين يدي الباحثين والطلاب في حقل الإعلام لتطويرها لاحقاً أو للقيام بدراسة بحثية أخرى، كما تتميز الدراسة الحالية بانها سلطت الضوء على قضية مهمة وهي قضية الواسطات من قبل متنفذين من أجل نجاح بعض الطلبة في بعض المساقات وهو ما يستدعي تدخلاً عاجلاً لوقف هذه التجاوزات. ما يميز هذه الدراسة أيضاً، المكان، فالدراسة الحالية تتناول جامعة تعتبر من أعرق وأقدم الجامعات الفلسطينية من بين (١٨) جامعة في الأراضي الفلسطينية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في اختلاف مناهج تدريس الإعلام المعاصرة بين الجامعات الغربية من جهة وجامعة بيرزيت من جهة أخرى والتوليفة المثلى للتوفيق ما بين تدريس الإعلام في سياقاته النظرية والتأسيسية الفكرية، وسياق المهارات والخبرة الميدانية. لقد سبب التسارع الملحوظ في تطور الإعلام من العصر التقليدي إلى الإعلام الجديد في زيادة التحديات حول كيفية تدريس هذا التخصص.

٢,١ أسئلة الدراسة

ومن هنا تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس وهو:

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol37/iss1/8 6

١. ما هو شكل الاختلاف في مناهج تدريس الإعلام بين جامعات بيرزيت (فلسطين) وميزوري (الولايات المتحدة الأمريكية) وبوتسدام (ألمانيا)؟

وتحديدًا لما تقدّم من توضيح للمشكلة، وفي محاولة لتحقيق أهداف الدّراسة، ستجيب هذه الدّراسة عن الأسئلة الفرعيّة الآتية:

٢. أيهما تدرس أكثر المعرفة النظرية والتطبيقية الكليات الثلاث؟

٣. هل ينبغي أن يكون في البرنامج الأكاديمي مسارات وتخصصات بعد السنة الدراسية الثانية؟

٤. هل يجب أن يكون البحث العلمي جزءً من العبء الأكاديمي للأستاذ الجامعي؟

٥. ما هي شروط انتقاء الطالب الجامعي في كلية الإعلام؟

٦. ما هي المساقات التي لا تدرس في كليات الإعلام؟ وكيف تتعامل الهيئة الأكاديمية مع اللغات الأجنبية؟

٧. ما هي نسبة البطالة في صفوف طلبة الإعلام؟

٨. هل يوجد واسطات في كليات الإعلام؟

٩. وما هي الأخطاء الأكاديمية التي وقعت في تلك الكليات؟

٣. أهمية وأهداف الدراسة

٣,١ أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في الاطلاع على أشكال واتجاهات وإشكال مناهج تدريس الإعلام بين جامعات بيرزيت (فلسطين) وميزوري (الولايات المتحدة الأمريكية) وبوتسدام (ألمانيا)، والحقول الجديدة المتفرعة عن الإعلام بفعل التقنيات الرقمية والتأثير الذي أحدثته وسائل الاتصال الحديثة في تغيير أساليب التدريس. وتقديم توضيحات حول النتائج المترتبة على دراسة هذه الأسباب. كما تنبع أهمية الدراسة من كونها دراسة حقل إعلامي جديد لإثراء المكتبة الفلسطينية، وندرة الدراسات التي عالجت هذا الموضوع في الأراضي الفلسطينية. وتعد الدراسة الأولى من نوعها – بحسب علم الباحث- في الضفة الغربية. كما تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة مجتمع الدراسة.

٣,٢ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى الكشف عن أشكال الاختلاف في مناهج تدريس الإعلام بين جامعات بيرزيت (فلسطين) وميزوري (الولايات المتحدة الأمريكية) وبوتسدام (ألمانيا)، كما ستحاول الدراسة قياس اتجاهات العينة حول مسارات تدريس الإعلام، والوقوف على ضرورة عقد امتحان القبول قبل تخصص الطالب؟ وما هي طبيعة هذا الامتحان؟ ورصد درجات مخرجات التعليم في برامج الإعلام. كما ستتطرق الدراسة إلى معايير تقسيم المساقات إلى إجبارية أو اختيارية؟ والتعرف على تجارب ونماذج كليات إعلام في جامعات غربية. ورصد التأثيرات الناتجة عن غياب بعض المساقات التي لا تدرس في جامعة بيرزيت، وهل من الأهمية بمكان وجود مسارات في تخصص الإعلام.

كما يفترض الباحث وجود خلل في شروط انتقاء الطالب الجامعي في تخصص الإعلام ووجود واسطات وعدم التركيز على المساقات التي أفرزتها الثورة التكنولوجية مثل صناعة المحتوى الرقمي، الأمر الذي الحصول على فرص عمل تلبي احتياجات السوق وزاد من نسب البطالة بين صفوف الخريجين.

٤. حدود الدّراسة

تتمثّل حدود الدّراسة الحاليّة في الآتي:

١. **الحدود الموضوعية:** مناهج تدريس الإعلام بين جامعة "بيرزيت" من جهة وجامعتي " بوتسدام " الألمانية و" ميزوري" الأمريكية

٢. **الحدود المكانية:** جامعات بيرزيت(فلسطين) وبوتسدام (ألمانيا) وميزوري (أمريكا).

Published by Arab Journals Platform, 2023

٣. **الحدود الزمانية:** استمرت الدراسة من تاريخ الأول من شهر أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩ حتى الأول من شهر تشرين ثاني /نوفمبر ٢٠٢١.

٥. الطّريقة والإجراءات

يتطرق الباحث إلى الوسائل والإجراءات الّتي اتّبعت، والّتي تضمّنت نوع ومنهج الدراسة وحدود الدّراسة، ومجتمع الدّراسة والعيّنة، وعرض الخطوات والإجراءات العملية الّتي اتّبعت في بناء أدوات الدّراسة وخصائصها.

٥,١ فرضية الدراسة

يفترض الباحث وجود فوارق عميقة بين مناهج تدريس الإعلام بين جامعة "بيرزيت" من جهة وجامعتي " بوتسدام " الألمانية و" ميزوري" الأمريكية من جهة أخرى، هذه الفوارق ناجمة عن التجربة التاريخية ومواكبة الثورة الاتصالية والتقنية وإجراء التغيير المستمر في المنهاج وتوفر الأسباب المادية.

٥,٢ نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الأبحاث الكيفية المقارنة. يرى روبرت والكر Robert Walker أن" المنهج الكيفي هو الأفضل لدراسة العلوم الإنسانية، لأنك لا تحتاج إلى السير وفق قواعد ومعادلات، بل تحتاج إلى أن تتعلم بينما تبحث وتحلل." (Walker, 85).

٥,٣ منهج الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الخصائص الدقيقة لظاهرة من الظواهر والتي يقوم الباحث بدراستها دون استخدام الإجراءات الإحصائية ويعالج الآراء والاتجاهات وتفسرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة (عاشور وأبو الهيجاء).

٥,٤ متغيرات الدراسة

١. **المتغير المستقل:**

- الإعلام.

٢. **المتغير التابع:**

- مناهج تدريس الإعلام بين جامعة "بيرزيت" من جهة وجامعتي " بوتسدام " الألمانية و" ميزوري" الأمريكية.

٣. **المتغيرات الوسيطة:**

- العوامل والمتغيرات التي تحدث بفعل التطور والتجديد في كليات الإعلام.

٥,٥ مجتمع الدراسة

نقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وهذه المفردات هي عبارة عن مجموعة من العناصر لها سمات وخصائص تميزها عن العناصر الأخرى.

الأسس التي انطلق من خلالها الباحث في مجتمع الدراسة أنه قام بعملية مسح ميداني لأكثر من (١٥) جامعة أمريكية و (١٠) جامعات ألمانية تدرس الإعلام في مجالات الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون والإعلام الرقمي بطريقة نظرية أو تطبيقية أو كلاهما، حيث وقع الاختيار على جامعتين تتلاءم مع طبيعة التخصص في جامعة بيرزيت، وبعد التدقيق والفحص تم اختيار جامعة " ميزوري" الأمريكية لأن برنامج الإعلام في جامعة بيرزيت هو نسخة طبق الأصل من الجامعة الأمريكية، كما تم اختيار جامعة " بوتسدام" الألمانية لأنها الجامعة الوحيدة التي تدرس نظري وتطبيقي بين الجامعات الألمانية، بينما الجامعات الأخرى تدرس الإعلام كمادة نظرية بحتة.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol37/iss1/8 8

٥,٦ عينة الدراسة

أما عينة الدراسة، فقد اختيرت العينة العمدية Judgment Sampling وتعتمد هذه العينة على قيام الباحث باختيار مفردات العينة بناءً على خبرته الشخصية وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة." (زغيب، ٢٠٠٩).

تم اختيار ثلاث برامج أكاديمية من كليات إعلام مختلفة تتوزع بين فلسطين وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية. استمرت الدراسة من تاريخ الأول من شهر أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩ حتى الأول من شهر تشرين ثاني /نوفمبر ٢٠٢١.

قام الباحث بإجراء (٩) مقابلات في الجامعات الثلاث، بواقع (٣) مقابلات في كل كلية، شملت رئيس الدائرة و(٦) أساتذة بينهم (٣) يحملون رتبة أستاذ (بروفيسور) وهم متخصصين في مجالات: البحث العلمي والأخلاقيات والنظريات والإعلام الرقمي والإذاعة والتلفزيون والقصة الرقمية والمونتاج وقضايا معاصرة ووسائل إعلام دولية.

سبب اختيار جامعة بيرزيت البالغ عدد طلابها (١٥٠٠٠) طالباً وطالبة لأنها تعتبر من أكثر الجامعات الفلسطينية عراقة وشهرة فقد تأسست عام ١٩٢٤ وتتميز بتنوعها الديني الإسلامي والمسيحي وبجوها المنفتح، وقد تم اختيار كلية الإعلام التي تأسست عام ١٩٩٦ كعينة للدراسة لأن الإعلام يعتبر من أكثر العلوم المتطورة والمتجددة بفعل التطور التكنولوجي.

كما اختار الباحث جامعة ميزوري الأمريكية لأن الباحث لاحظ خلال سفرة لأكثر من ثلاث مرات إلى الولايات المتحدة أن هناك فجوة واسعة في طرق ومناهج وأساليب تدريس الإعلام بين الجامعات الفلسطينية والأمريكية، معظم الجامعات الأمريكية تدرس الإعلام كعلم ومهارة بسبب إمكانياتها المادية.

ويعود أيضاً سبب اختيار جامعة ميزوري لأن برامج كلية الإعلام في جامعة بيزيت استفادت من برامج جامعة ميزوري عند تأسيسها عام ١٩٩٦، ولهذا سيحاول الباحث من خلال الدراسة ملاحظة تطور المناهج الذي حدث في جامعة ميزوري بين أعوام ١٩٩٦ – ٢٠٢٠.

كما أن الباحث عاش في ألمانيا بحكم دراسته أكثر من ١٠ سنوات فهو على إطلاع بأن الجامعات الألمانية تعتبر الإعلام مهارة ولهذا لا يوجد في ألمانيا سوى ثلاث جامعات (دورتموند وميونخ وليبيزغ) تدرس الإعلام كصحافة وليس كعلم إعلام، ومن هنا جاءت فكرة عمل بحث علمي للاستفادة من المناهج العلمية الحديثة التي تتبعها الجامعات الأمريكية والألمانية.

٥,٧ أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة، اعتمد الباحث على عدة أدوات، منها:

المقابلات المقننة Intensive Interviews

المقابلة هي أداة من أدوات البحث العلمي المهمة لجمع البيانات، فهي تقلل من احتمالية سوء تفسير السؤال وتعطي فرصة لرجع الصدى بين الباحث والمبحوث حيث بفضل التفاعل الاجتماعي بينهما يحصل الباحث على أجوبة مستفيضة. وتتميز المقابلات المتعمقة " بصغر حجم العينات وتقدم خلفية تفصيلية عن الأسباب التي تدفع المبحوثين للإدلاء بإجابات معينة وتتسم بطول المدة ويمكن تطويع المقابلة حسب ظروفها وتمدنا بثروة من البيانات." (زغيب، مصدر سابق)

ومن أجل إجراء المقابلات، أعدّ الباحث استمارة محكمة مكونة من (١٩) سؤالاً توزعت على ثلاثة أقسام. شمل القسم الأول (٩) استفسارات عن الخطة الأكاديمية ومعلومات وبيانات عامة مثل عدد الأساتذة والخبرة والجنس والسن والتنوع العرقي والراتب الشهري وعدد الطلبة لكل أستاذ وأدوات التعليم والمساقات التأسيسية، بينما شمل القسم الثاني (٩) أسئلة وهي: الاختلافات بين الكليات الثلاث من حيث : المعرفتين النظرية والتطبيقية، والمسارات داخل التخصص، والتخصصات الموجودة في كل مسار، والعبء الأكاديمي للمدرس، وشروط انتقاء الطلبة، والمساقات التي تفتقدها كل كلية، وكيفية تعامل الكادر التدريسي مع اللغات الأجنبية، ونسبة الطلبة الخريجين الذين يعملون في حقل الإعلام وعن وجود الواسطة في تخصصات الإعلام. القسم الثالث والأخير: الأخطاء الأكاديمية التي تقع فيها كليات الإعلام.

قام الباحث بعمل (١٠) مقابلات معمقة ومقننة وقصدية من الجامعات الثلاث حيث تم اختيار

الرقم	أسم الأستاذ	التخصص	الجامعة
١	Prof.Dr..Elizabeth Behm-Morawitz	رئيسة كلية الإعلام	ميزوري
٢	Dr.Benjamin Warner	البحث العلمي	ميزوري

Published by Arab Journals Platform, 2023

٣	Dr.Ryan Thomas	أخلاقيات وقوانين الإعلام	ميزوري
٤	Pro.Dr.Marie –Luise Angerer	رئيسة كلية الإعلام	بوتسدام
٥	Dr. Bernd Bösel	نظريات إعلامية	بوتسدام
٦	Prof.Dr.Sebastian Möring	إعلام رقمي	بوتسدام
٧	د. محمد أبو الرب	رئيس دائرة الإعلام	بيرزيت
٨	أ. جمان قنيص	إذاعة وتلفزيون	بيرزيت
٩	أ. هديل وهدان	قصة رقمية ومونتاج	بيرزيت

الملاحظة Observation

كما أعتمد الباحث أداة الملاحظة الدقيقة العلمية لمراقبة المشكلة وظواهرها باعتبارها أداة قادرة على الوصول إلى نتائج بحثية ممتازة، فالملاحظة هنا " هي عملية مراقبة لسلوك الظاهرة أو المشكلة ومكوناتها ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بقصد تفسير الظاهرة وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة، وهذا يعني أن الملاحظة هي انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظاهرة بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها." (السعدي، ٢٠١٦)

وتستخدم الملاحظة لرصد الظواهر المعرفية من حيث الاتجاهات والدوافع والعلاقات،" فالملاحظات تساعد في تحديد المتغيرات المهمة كما تساعد الباحث في الوصول إلى جماعات يصعب دراستها بالأدوات الأخرى ويستطيع الوصول إلى الأماكن الطبيعية للظواهر." (زغيب، مصدر سابق) والباحث متمكن من الاعتماد على أداة الملاحظة والرصد كأداة من أدوات هذه الدراسة لكونه يعمل منذ عام ٢٠١٠ كأستاذ في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت.

- **صدق الدراسة**

المراد من صدق الأداة هو التحقق من صلاحية أسلوب تحليل موضوع الدراسة.

اتفق الخبراء على أن المقياس أو الأداة يتسم بالصدق Validity متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله، وأنه يقيس بالفعل ما ينبغي أن يُقاس." (منصور، ٢٠١٧)

حرص الباحث عند صياغة عبارات المقياس (١٩) عبارة على أن منطقية وشاملة وقصيرة وواضحة ومباشرة ولا تحمل تلميحاً وفق منهج محكم وترتبط بعضها ببعض، حتى تحقق هدف أو أهداف الدراسة. وقد اعتمد الباحث على الصّدق الظّاهري، أو ما يعرف بصدق المحكّمين.

وللتحقق من صدق مؤشرات الأداة تم عرض المقياس بعد إعداد الصورة الأولية للاستمارة على ثلاثة زملاء من ذوي الخبرة والكفاءة في كلية الإعلام بجامعة بيرزيت للتأكد من وضع الصياغة الإجرائية ومدى ارتباط العبارات بالمحاور، ولإبداء آرائهم في صدق المضمون من أجل الحذف أو الإضافة أو التعديل، على ضوء الاقتراحات والملحوظات والتعديلات قام الباحث بتعديلها. وقد كانت نسبة الموافقة على الأسئلة ٩٣ % مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق.

- **تحليل الدراسة**

قام الباحث بقراءة وتحليل الخطط الدراسية لبرامج الإعلام في ثلاث جامعات، ثم قام بتفكيكها لإعادة النظر في بنيتها وتحديد نظامٍ مفاهيميٍّ يعمل على خدمة هذه الدراسة لاستخلاص برامج أكاديمية عصرية تلبي رغبة الأسواق المحلية والعالمية ويستطيع الطالب من خلالها أيضاً مواكبة التطور السريع في عالم الإعلام، وكذلك فصل هذه المفاهيم عن إرثها، وإعادة بنائها من جديد بعد دراستها بشكل تفصيلي.

كلية الإعلام ومدرسة الصحافة في جامعة ميزوري

قام الباحث في بادئ الأمر بزيارة كلية الإعلام في جامعة ميزوري، حيث أطلّع على أقسام الكلية والخطة الدراسية، بعد ذلك قام بزيارة مدرسة الصحافة في الجامعة.

يوجد في جامعة "ميزوري" الأمريكية التي تأسست عام ١٧٩٩ دائرة إعلام تأسست عام ١٩٤٠ وهي تقدم بكالوريوس وماجستير ودكتوراه في الإعلام. وتحدد الجامعة شروط للالتحاق في دائرتها، حيث لا يعتمد قبول الطلبة على المقابلة الشخصية أو امتحان القدرات وإنما على:

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol37/iss1/8 10

١. أن يكون المعدل العام التراكمي للطالب في شهادة الثانوية العامة ٢,٧ (تساوي هذه العلامة في جامعة بيرزيت ٧٥ %).

٢. النجاح في مساقي الرياضيات (متطلب جامعة إجباري لطلبة الإعلام) واللغة الإنجليزية.

وقالت Dr. Elizabeth Behm-Morawitz وهي مديرة قسم الدراسات العليا في دائرة الاتصال بالجامعة "إن عدد الساعات الإجبارية مقارنة بالاختيارية هي ٥٠ % من مساقات الكلية بينما يبلغ عدد الساعات الحرة ١٢ ساعة." (مقابلة أجراها الباحث في جامعة ميزوري عام ٢٠١٩)

وأضافت Dr. Behm-Morawitz أن " عدد الطلبة الذين يلتحقون في الفصل الصيفي يبلغ ٣٠ طالبا وغالبا ما تكون المساقات Onlineبشرط ألا تتعدى مساقات التعليم عن بُعد للطالب الواحد من ٤-٥ مساقات خلال دراسته " و أن نسبة الطلبة الذين يتم قبولهم حوالي ٦٠ % ممن تقدموا للبرنامج ومن ١٠ -١٥ في برنامج الماجستير. نحاول أن نتعلم من الأخطاء التي ارتكبناها، واللغات مهمة لدينا مثل اللغتين الفرنسية والإسبانية، ولدينا مسارين في حقل الإعلام في الجامعة."(مصدر سابق)

يبلغ عدد الأساتذة في كلية الإعلام في جامعة ميزوري ثلاثة بدرجة بروفيسور. كل أستاذ جامعي له مساقين في الفصل الواحد بمعدل (٦) ساعات معتمدة، كما ينبغي أن يقوم بعمل بحثين كل عام وتستطيع الجامعة فصل الأستاذ بعد عشر سنوات من خدمته دون أن يكفل له القانون حق ذلك ولكن لم يحدث لغاية الآن عدم قيام أستاذ من الدائرة بعمل أبحاث علمية، ويوجد في الكلية مسارين الأول يتعلق بالإعلام كنظريات والثاني كممارسة ميدانية.

وعند سألنا عن مساق " البحث العلمي"، وكيفية التعامل معه في الكلية قال لنا الأستاذ المتخصص في البحث العلمي وقضايا الإعلام السياسي Dr. Benjamin Warner أن مساق البحث العلمي (السيمنار) هو مساق نظري، اختياري، لطلبة السنة الرابعة ولا يوجد متطلب سابق له، ولا يفضل قيام الطلبة بعمل استبيان لانه مكلف ماديا ويبلغ عدد الطلبة الملتحقين في الشعبة الواحدة ٢٥ طالبا." (مقابلة أجراها الباحث في جامعة ميزوري عام ٢٠١٩)

وبين " إن مساق "تدريب عملي في الصحافة" هو اختياري، أما مساق "نظريات الإعلام" فهو إجباري والخطة لا تتطرق مطلقاً لمساقات تتعلق بالإذاعة أو التحقيقات الصحفية، بينما يوجد مساق يتعلق بمونتاج الفيديوهات. أن مساق الرياضيات هو متطلب جامعة إجباري لجميع طلبة الإعلام حتى يستطيعوا التفكير وتعلم المنطق لأن الإعلام هو عبارة عن علم ومهارة في الوقت نفسه." (مصدر سابق)، كما هو مبين بجدول (١).

جدول (١): يتضمن بعض المساقات في دائرة الإعلام بجامعة "ميزوري" وما يقابلها في جامعة "بيرزيت"

اسم المساق في جامعة ميزوري	اسم المساق باللغة الإنجليزية	طبيعة المساق	يقابله في بيرزيت	يقابله في ميزوري
الإعلام والثقافة	Media and Culture	متطلب إجباري	لا يوجد	يوجد
الإعلام الآن	Media Now	متطلب إجباري	لا يوجد	لا يوجد
نظريات الإعلام	Media Theories	متطلب إجباري	إجباري	يوجد
مساق السيمنار	Seminar in Media	متطلب اختياري	متطلب إجباري	يوجد
تدريب عملي في الصحافة	Journalism Practical Training	متطلب اختياري	متطلب إجباري	يوجد
أخلاقيات الإعلام	Media Ethics	لا يوجد	متطلب إجباري	لا يوجد
قضايا الإعلام السياسي	Political Media	متطلب اختياري	لا يوجد	لا يوجد
موضوع خاص	Special Topic	لا يوجد	اختياري	لا يوجد
صحافة البيانات	Data Journalism	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

أما مدرسة الصحافة في جامعة ميزوري فقد تأسست المدرسة عام ١٨٦٧، علماً أنه لا يوجد معهد إعلام في الجامعة. ومن شروط الالتحاق في المدرسة قبول الطالب لا يعتمد على المقابلة الشخصية أو امتحان القدرات وإنما على أن يحصل الطالب على علامة ٣ فما فوق (٨٠٪)، كما هو مبين بجدول (٢).

Published by Arab Journals Platform, 2023

جدول (٢): يبين الفرق في أشكال العلامات عند تقييم الطلبة في الجامعات الثلاث

العلامة في جامعة بيرزيت	جامعة ميزوري	جامعة بوتسدام
(أعلى علامة)٩٠	(أعلى علامة)٤	(أعلى علامة)١
٨٠	٣	٢
٧٠	٢	٣
٦٠	(راسب)١	٤
راسب ٥٩		(راسب)٥

يتكون برنامج البكالوريوس في مدرسة الصحافة من ١٢٠ ساعة معتمدة موزعة كما هو مبين بجدول (٣) و(٤) و(٥).

جدول (٣): يوضح متطلبات برنامج الصحافة في جامعة ميزوري وهي (١٣) ساعة معتمدة

عدد الساعات	اسم المساق باللغة العربية	اسم المساق باللغة الإنجليزية	المتطلب السابق	العلامة المطلوبة
١	مقدمة في الصحافة	Career Explorations in Journalism	لا يوجد	
٣	أخلاقيات الإعلام	Principles of American Journalism	مقدمة في الصحافة	٧٠ %
٣	الصحافة الثقافية	Cross-Cultural Journalism	مقدمة في الصحافة والأخلاقيات	٢,٨ (٧٥ %)
٣	كتابة الأخبار	News Editing	مقدمة في الصحافة والأخلاقيات ومتطلبات في اللغة الإنجليزية	٢,٨ (٧٥ %)
٣	الإعلام متعدد الوسائط	Fundamentals of Multimedia Journalism		

جدول (٤): يوضح بعض المساقات الإجبارية والاختيارية في برنامج الصحافة وهي (٤٧) ساعة معتمدة عامة ومتطلبات التخصص وهي من (٣١ -٣٥) ساعة معتمدة:

Sports Journalism الصحافة الرياضية	Magazine Editing تحرير المجلات	Arts and Culture Journalism فن والثقافة
Strategic Communication: Account Management الاتصالات الإستراتيجية: أدارة الحسابات	Magazine Publishing and Management إدارة ونشر المجلات	Business and Economics Journalism الصحافة الاقتصادية
Strategic Communication: Art Direction الاتصالات الإستراتيجية: اتجاه الفن	Magazine Writing كتابة مجلات	Convergence Photojournalism الصورة
Strategic Communication: Copywriting الاتصالات الإستراتيجية: حقوق النشر	Multimedia Producing إنتاج الوسائط المتعددة	Convergence Radio Reporting and Producing إنتاج وأعداد التقارير الإذاعية
Strategic Communication: Digital Strategy إستراتيجيات الإعلام الرقمي	News Editing تحرير الأخبار	Convergence Television Reporting الإعداد التلفزيوني
Strategic Communication: Media Planning إستراتيجيات التخطيط الإعلامي	News Reporting التقارير الاختبارية	Data Journalism صحافة البيانات

Design التصميم	Photojournalism التصوير الصحافي	Strategic Communication: Public Relations إستراتيجيات العلاقات العامة
Documentary Journalism الصحافة الوثائقية	Radio-Television Producing الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني	Strategic Communication: Research إستراتيجيات البحث
Emerging Media وسائل الإعلام الناشئة	Radio-Television Reporting and Anchoring التقارير الإذاعية والتلفزيونية	Strategic Communication: Sports and Entertainment Promotion إستراتيجيات الرياضة والترويج للترفيه
Entrepreneurial Journalism الصحافة الشخصانية	Radio-Television Sports Journalism الصحافة الإذاعية والتلفزيوني الرياضية	Strategic Communication: Video Storytelling إستراتيجيات مونتاج قصص الفيديو
International Journalism الصحافة الدولية	Radio-Television Investigative Journalism صحافة التحقيقات الإذاعية والتلفزيونية	Visual Editing and Management أدارة تحرير البصريات
International Strategic Communication اتصال الاستراتيجيات الدولية	Science, Health and Environmental Journalism صحافة العلوم والصحة والإعلام البيئي	Investigative Journalism التحقيقات الاستقصائية

جدول (٥): يوضح جزء من متطلبات تخصص الصحافة الفرعي في جامعة ميزوري وهي ٢٩ ساعة معتمدة وما يقابلها في جامعتي بيرزيت وبوتسدام

اسم المساق في ميزوري	اسم المساق بالإنجليزي	طبيعة المساق	بيرزيت	بوتسدام
الإعلام والثقافة	Cross-Cultural Journalism	متطلب إجباري	لا يوجد	يوجد
مدخل في السينما	Introduction to Cinematography	يوجد	لا يوجد	يوجد
أخلاقيات الإعلام (بدون القوانيين)	Principles of American Journalism	متطلب إجباري	يوجد	يوجد
نظريات الإعلام	Media Theories	متطلب اختياري	يوجد إجباري	يوجد إجباري
مساق السيمنار	Seminar in Media	متطلب اختياري	يوجد متطلب إجباري	يوجد إجباري
تدريب عملي في الصحافة	Jornalism Practical Training	متطلب اختياري	يوجد متطلب إجباري	يوجد إجباري
صحافة البيانات	Data Journalism	متطلب اختياري	لا يوجد	لا وجد
نظرية الصورة	Image Theory	متطلب اختياري	يوجد اختياري	لا يوجد
الإعلام الدولي	International Media	متطلب اختياري	لا يوجد	لاي وجد
صناعة الأفلام	Documentary Films	متطلب إجباري	يوجد اختياري	يوجد

وقال الأستاذ المتخصص في أخلاقيات الإعلام في مدرسة الصحافة بجامعة ميزوري Ryan Thomas: " يوجد في المدرسة (الدائرة) ١٨٠٠ طالب يتخرج منهم ٦٤٪ بعد أربع سنوات من الدراسة، ونسبة الذين يعملون من الطلبة الخرجين في حقل الإعلام بلغت ٧٣٪".

وأن نسبة تدريس المساقات العملية تبلغ ٨٥٪ بينما النظري من ١٠ -١٥ % (ما يعادل ١٢ ساعة معتمدة)، حيث يتدرب الطالب بعد السنة الثانية في صحيفة يومية تأسست عام ١٩٠٨ وتوزع على مدينة كولومبيا في ولاية ميزوري." (مقابلة أجراها الباحث في جامعة ميزوري عام ٢٠١٩)

وقال" يوجد لدينا العديد من المساقات الإجبارية مثل مساق تعلم اللغة الإنجليزية ومساق الإعلام الدولي والإعلام الجديد ومونتاج الصورة ونظرية الصورة والتحقيق الصحفي والإلقاء التلفزيوني وصناعة الأفلام. أن الجامعة تمول دائرة الإعلام بأي مبلغ مالي تطلبه الدائرة بدون سقف محدد. فقد اشترك في اليابان في مؤتمر وقدمت له الجامعة ٢٠٠٠ دولار كمصاريف يومية وقد يسافر معه طالبين أو ثلاثة لمساعدته، مع العلم أن المؤتمر مغطى بالكامل من قبل الدولة المضيفة."(مصدر سابق)

وأضاف يقول:" لا يوجد مشروع تخرج (سيمنار) في الدائرة، ويجوز للهيئة التدريسية أن تغير الخطة الأكاديمية كل عام، لا أحد يتدخل كواسطة من أجل علامات الطلبة، ولكن يقمن الطالبات أحياناً بالبكاء عندما يحصلن على علامات منخفضة، مبينا أن الطلبة يتسمون غالبا بالجدية." (مصدر سابق)

ويتكون طاقم التدريس في مدرسة الصحافة في جامعة ميزوري من (٩) أساتذة برتبة أستاذ وهو ما يشكل ١٠ % من مجموع الأساتذة، سبعة منهم تم اختيارهم بناءً على الخبرة العملية و٢ بالاعتماد على الشهادة الأكاديمية، كما هو مبين بجدول (٦).

جدول (٦): يوضح عمر وخبرة وراتب المدرسين في مدرسة الصحافة في ميزوري

المدرسون	الخبرة	الجنس	السن	نسبة الأجانب	عدد المساقات في الفصل الواحد	الراتب السنوي	عدد الطلاب (مساق واحد لكل طالب)
٧	ميدانية	٥٠ %	٤٠-٥٠	٥٣٪	مساقان لكل أستاذ	$٩٥٠٠٠	٢٠
٢	أكاديمية	ذكور	٥٠-٦٠	٠٪	مساقان لكل أستاذ	$٩٥٠٠٠	٣٠-٤٠

❖ **كلية الإعلام في جامعة "بوتسدام" الألمانية**

تعتبر جامعة "بوتسدام" من الجامعات الألمانية القليلة التي تعلم علم الإعلام، فالكلية لا تحتوي على مسارات. ويبلغ عدد الطلبة فيها ١٨٠ طالب منهم ٨٠٪ اناث وتقبل الكلية سنوياً ٥٠-٦٠ طالب في تخصص البكالوريس و٢٠ طالبا في تخصص الماجستير. كما ويوجد في الكلية ٦ مدرسين يحملون درجة الأستاذية، و١٥ مساعداً ولا يوجد بينهم صحفي واحد.

من شروط الإلتحاق أن يحصل الطالب في علامة الثانوية العامة على ١,٥ (٨٥٪). كما هو مبين بجدول (٧).

جدول (٧): يتضمن بعض المساقات في كلية الإعلام بجامعة "بوتسدام" وما يقابلها في جامعة "بيرزيت"

اسم المساق باللغة الألمانية في جامعة بوتسدام	اسم المساق باللغة العربية	جامعة بيرزيت
Einführung in die Medienkulturwissenschaft	مقدمة في الاتصال	مقدمة في الاتصال
Technische und gestalterische Grundlagen digitaler Medien	الأساسيات التقنية في وسائل الإعلام الرقمية	مقدمة في الإعلام الجديد
Medienrecht und Kulturökonomie	قوانين الإعلام والاقتصاد الثقافي	أخلاقيات الإعلام وقوانينه
Europäische Kulturgeschichte und	التاريخ الثقافي الأوروبي وتاريخ ثقافة الإعلام	لا يوجد

وقد سألنا رئيسة قسم كلية الإعلام في جامعة بوتسدام البروفيسورة Prof. Dr. Marie –Luise Angerer عن اقتران الجانب النظري مع المهاراتي في الجامعة فالت لنا أن "نسبة التدريس النظري هو ٥٠ %.

وأن الإعلام هو موهبة ومواظبة وذكاء ولا يوجد مسارات في البرنامج. كما أن مخرجات التعليم تتركز على البحث الميداني والعلاقات العامة والعمل في مجال الأبحاث". وأضافت: "عندما يأتوا الطلبة إلى الكلية لا يعرفون ما معنى الصحافة. يوجد للكلية العديد من الشركاء يستطيع الطلبة التدرب

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol37/iss1/8 14

فيها. يوجد مسارات في الكلية مثل الصحافة المكتوبة والسينما ونركز على تخصصات مهمة مثل الإخراج السينمائي، لا يوجد لدينا واسطات للدخول في تخصص دون آخر. أما نسبة الذين يعملون في الإعلام فتتجاوز ٧٠ %"(مقابلة أجراها الباحث في بوتسدام عام ٢٠٢٠)، كما هو مبين بجدول (٨).

جدول (٨): يبين بعض المساقات التي لا تدرس في جامعة بوتسدام أو بيرزيت وإنما تدرس في جامعة ميزوري الأمريكية

الرقم	اسم المساق في جامعة ميزوري	طبيعة المساق	بيرزيت وبوتسدام
١	فلسفة الوقت	اختياري	لا يوجد
٢	إستراتيجيات البحث	إجباري	لا يوجد
٣	حقوق النشر	إجباري	لا يوجد
٤	وسائل الإعلام الناشئة	إجباري	لا يوجد
٥	صحافة العلوم والصحة	إجباري	لا يوجد
٦	فن الإعلام	إجباري	لايوجد
٧	الصحافة الشخصانية	اختياري	لا يوجد
٨	إدارة تحرير البصريات	اختياري	لا يوجد

أما Dr. Bernd Bösel فهو أستاذ متخصص في النظريات الإعلامية فقال:" أن مساق نظريات الإعلام هو مساق إجباري لجميع طلبة الدائرة خلال السنة الأولى في الفصل الأول، حيث يتم التركيز على مدرسة فرانكفورت والنظريات القديمة والحديثة في الاتصال. لا يطلب منا عمل أبحاث علمية إجبارية إلى جانب التدريس الأكاديمي." (مقابلة أجراها الباحث في مدينة بوتسدام عام ٢٠٢٠)

بعد ذلك، توجهنا للأستاذ في الإعلام الرقمي Dr. Sebastian Möring وسألناه عن عدد الطلبة في الدائرة فأجاب: " يوجد في برنامج الدائرة من ١٨٠-٢٠٠ طالباً، ويتخرج منهم ٥٠ طالب سنوياً، ونسبة العملي في الكلية تبلغ ٥٠٪، فقد يعمل الطالب في صحيفة يومية (مدة التدريب من شهر إلى ثلاثة شهور) أو متحف أو فيلم قصير أو عمل قصة." (مقابلة أجراها الباحث في مدينة برلين عام ٢٠٢٠)

دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت

يبلغ عدد طلاب برامج الإعلام في جامعة بيرزيت حوالي ٢٤٠ طالبا منهم ٦٠ % أناث موزعين على برنامج أكاديمي واحد وهو برنامج إعلام شامل.

شروط الالتحاق في البرامج

١. يتم قبول الطالب في برنامج الإعلام قبول مباشر حسب معدل الثانوية العامة المعلن عنه في حينه.
٢. النجاح في مساق " مقدمة في الاتصال" و" جمع الأخبار وتحريرها" بعلامة ٧٠ %.
٣. القدرة الاستيعابية للدائرة.

من الملاحظ أن جامعة "بيرزيت" تتقاطع مع الجامعتين السابقتين في المعايير التي يتم الاستناد عليها في اختيار الطلبة فلا يوجد مقابلات أو امتحان قدرات، ولكن يوجد خلط تقريباً في جامعة "بيرزيت" بين المعرفتين النظرية والتطبيقية كما هو الحال في الولايات المتحدة.

توجهنا في البداية لأستاذ الإعلام الرقمي د. محمد أبو الرب وهو رئيس دائرة الإعلام في الكلية فقال:" التحول الحاصل حالياً نحو التقني والوسائط وصحافة الهاتف المحمول، ولكن ينبغي ألا يكون ذلك على حساب المعرفة والثقافة والفهم العميق للسياسة والاقتصاد والقاموس اللغوي، لذا يجب أن تكون نسبة المعرفة النظرية ٥٠ % مقابل المعرفة التطبيقية." (مقابلة أجراها الباحث في مدينة رام الله عام ٢٠٢١).

وحول مسارات الإعلام والتخصص في الكلية أضاف:" لا أحبذ المسارات في تخصص الإعلام، لأن الاتجاه السائد اليوم الإعلام الشامل فسوق العمل يتطلب ذلك، ولكني مع المساقات المتخصصة، ولهذا ينبغي التركيز على مساقات جديدة

Published by Arab Journals Platform, 2023

أو مواضيع جديدة في مساقات بالبرنامج مثل أدارة ومحتوى منصات التواصل الاجتماعي والإعلام الرياضي أو الاقتصادي." (مصدر سابق).

بعد ذلك، سألنا أستاذة التلفزيون والقصة الرقمية أ. هديل وهدان عن نسبة المواد النظرية في الدائرة فقالت: "تبلغ ٦٥ -٧٠ % مقابل تعلم المهارات، وتعتبر الواسطة مؤشر خطير، ووضع اللغة الإنجليزية ضعيف للغاية كلغة ثانية، فعندما استعرض نموذج من صحافة غربية أكون مضطراً لترجمتها وهناك أخطاء كبيرة وقعت فيها الدائرة مثل السماح بالواسطات وعدم السماح بالتنوع الثنائي بالمدارس الفكرية. (مقابلة أجراها الباحث في مدينة رام الله عام ٢٠٢١)، كما هو مبين بجدول (٩).

جدول (٩): يوضح تدريس مساق التدريب العملي في الصحافة في الجامعات الثلاث

اسم الجامعة	طبيعة المساق	مدة المساق	مكان التدريب
بيرزيت	إجباري	١٢٠ ساعة تدريبية	مؤسسة إعلامية
ميزوري	اختياري	لا يوجد مدة	صحيفة الجامعة
بوتسدام	إجباري	شهر إلى ثلاثة شهور	مؤسسة أو عمل بيتي

وأضافت الأستاذة وهدان عن المساقات التي لا تدرس في الدائرة وتعتبر مهمة فقالت: " يحتاج البرنامج الأكاديمي إلى عدة مساقات منها "الكتابة للصورة" بمعنى كيفية الكتابة عن الأشياء تلميحاً عندما لا تستطيع الكتابة عنها صراحة ومساق "إجراء المقابلة" يشمل الأساسيات في إجراء الحوار ولغة الجسد ومساقات أخرى مثل "صحافة البيانات" و"صناعة المحتوى الرقمي" و"مهارات متعلقة بتعلم الكمبيوتر" (مقابلة أجراها الباحث في مدينة رام الله عام ٢٠٢١).

وشددت وهدان على ضرورة تعليم الطلبة آخر تطورات الإعلام وهو ما نتج عنه أعلى نسبة بطالة في صفوف تخصص الإعلام في فلسطين، فبحسب نقابة الصحفيين الفلسطينيين فإن " نسبة البطالة بين صفوف خريجي الإعلام في فلسطين تبلغ ٥٦٪ وهي من اعلى معدلات البطالة في فلسطين، فقد بلغت في صفوف الصحفيات ٨١٪ مقابل ١٩ % في صفوف الذكور."(حنني، ٢٠٢١)، كما هو مبين بجدول (١٠).

جدول (١٠): يوضح شكل الاختلاف في مناهج تدريس الإعلام بين جامعات بيرزيت (فلسطين) وميزوري (الولايات المتحدة الأمريكية) وبوتسدام (ألمانيا) من حيث:

البند	ميزوري	بوتسدام	بيرزيت
المعرفة التطبيقية	% ٨٥	% ٥٠	% ٤٠
المسارات	إعلام وصحافة صحافة رياضية صحافة اقتصادية صحافة ثقافية	إعلام وسينما	لا يوجد
التخصصات	صحافة مكتوبة الإعلام الرقمي	الإخراج السينمائي	لا يوجد
العبء الأكاديمي للمدرس	٦ ساعات وبحث علمي خلال الفصل	لا يوجد	لا يوجد
الواسطة	لا يوجد	لا يوجد	يوجد
اللغات الأجنبية	اللغات الفرنسية والإسبانية	اللغة الفرنسية	اللغة الإنجليزية
أول مساق في الدائرة	أخلاقيات الإعلام	نظريات إعلامية	كتابة الأخبار
مساقات غير موجودة	قوانين الإعلام	صحافة رياضية صحافة اقتصادية فلسفة الوقت	الإعلام الاقتصادي الكتابة للصورة صحافة البيانات صناعة المحتوى الرقمي

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol37/iss1/8 16

شروط انتقاء الطالب حسب المعدل	% ٧٥	% ٨٥	% ٦٥
نسبة الذين يعملون من الخرجين في حقل الإعلام	٪٧٣	٪٧٠	% ٤٤
أخطاء عامة	يوجد	يوجد	

يوضح الجدول السابق الاختلاف بين الكليات الثلاث في مواضيع مختلفة مثل العبء التدريسي للمدرس، فقد أوضحت لنا أستاذة الإذاعة والتلفزيون في جامعة بيرزيت أ. جمان قنيص أن كتابة الأبحاث لأي أستاذ جامعي ضرورية جداً، ويجب أن لا يتوقف عن إجرائها لأنه بإجراء الأبحاث يجدد معلوماته في الحقل الذي يدرُسه، ويبقيه على إطلاع على آخر التطورات في مجاله ويعمق معرفته وقد يصبح مختصاً أو خبيراً في جوانب من حقله، هذا فضلاً عن إمكانية توظيف نتائج الأبحاث في خدمة المجتمع وإحداث تغيرات بناء على نتائج مدروسة(مقابلة أجراها الباحث في مدينة رام الله عام ٢٠٢١).

وعندما سألنا أ. قنيص عن امتحان القبول كشرط لدخول كلية الإعلام قالت لنا:" يجب أن يكون انتقاء الطلبة مبنياً على مهارات عدة يمتلكونها قبل دخول التخصص، أهمها الثقافة والمعلومات العامة واللغة الجيدة والقدرة على التعبير، كل هذا ليس له علاقة بمعدل التوجيهي." (مصدر سابق)

٦. نتائج الدراسة ومناقشتها

- أظهرت نتائج الدراسة من خلال القيام بمقابلات ميدانية استمرت لمدة سنتين وجود فوارق جوهرية بين كليات الإعلام في جامعات بيرزيت وميزوري وبوتسدام من حيث النظرية والتطبيق والمسارات والتخصصات وعمل الهيئة التدريسية وشروط انتقاء الطلبة وغياب مساقات في غاية الأهمية والتعامل مع اللغة ونسبة دخول الطلبة إلى سوق العمل بالإضافة إلى ارتكاب أخطاء أكاديمية.
- تغلب المعرفة التطبيقية على المعرفة النظرية في جامعة ميزوري بنسبة ٨٥ % مقابل ٥٠ % في جامعة بوتسدام الألمانية و٦٠ % في جامعة بيرزيت.
- كشفت الدراسة أن من شروط انتقاء الطالب في جامعة بوتسدام الألمانية حصوله على معدل ٨٥ % مقابل ٧٥ % في ميزوري و٦٥ % (موازي) في جامعة بيرزيت. من الملاحظ أن جامعة "بيرزيت" تتقاطع مع الجامعتين السابقتين في المعايير التي يتم الاستناد عليها في اختيار الطلبة فلا يوجد مقابلات أو امتحان قدرات.
- نسبة الطلبة الخريجين الذين يعملون في حقل الإعلام ٧٣ % في جامعة ميزوري مقابل ٧٠ % في جامعة بوتسدام و٤٤ % في جامعة بيرزيت.
- كشفت نتائج الدراسة أنه لا يوجد مسارات أو تخص في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت مقارنة بجامعتي ميزوري وبوتسدام.
- بعد التقصي، يجب على الأستاذ الجامعي في جامعة ميزوري عمل بحث علمي واحد كل فصل دراسي بجانب عبئه المكون من ٦ ساعات معتمدة، بينما لا يوجد هذا الشرط في جامعتي بيرزيت الفلسطينية وبوتسدام الألمانية.
- أتبتت نتائج الدراسة وجود مساقات في كلية الإعلام في جامعة ميزوري مقابل عدم وجودها في جامعتي بيرزيت وبوتسدام مثل مساقات الصحافة الشخصانية وفلسفة الوقت وإدارة تحرير البصريات.
- تعتبر اللغات الأجنبية مهمة في الكليات الثلاث مثل اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية.
- من خلال المقابلات الميدانية، ثبت أنه لا توجد واسطات في جامعتي ميزوري أو بوتسدام بينما يوجد في جامعة بيرزيت.
- كشفت الدراسة أن الكليات الثلاث مارست أخطاء أكاديمية بعدم التفريق بين الوسائل والأهداف والمضمون والمهارات والاتجاهات والقيم والمخرجات للمساق/للمساقات/ للبرنامج أو التركيز على المواءمة بين نتاجات التعليم وسوق العمل.

Published by Arab Journals Platform, 2023

٧. التوصيات

في ضوء نتائج الدّراسة ومناقشتها، انبثقت عنها توصيات عدّة، من أهمّها:

١. أتباع سياسات واضحة في انتقاء طلبة في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت ومنها رفع المعدل التراكمي إلى (٧٠) على الأقل كموازي. (الموازي يعني أن يدفع الطالب ضعفي قسطه بسبب تدني معدله الأكاديمي)

٢. التركيز على فتح تخصصات جديدة لتقليل نسبة البطالة في صفوف خريجي كلية الإعلام في جامعة بيرزيت.

٣. وقف الواسطات في جامعة بيرزيت لأن ذلك يؤثر على سير العملية التعليمية.

٤. تشجيع الهيئة الأكاديمية على القيام بأبحاث علمية إعلامية في جامعة بيرزيت وتحسب من العبء الأكاديمي.

٥. ضرورة الاهتمام بنظام ضبط الجودة في الجامعات الفلسطينية.

٦. زيادة الابتعاث الخارجي إلى الجامعات الغربية.

٧. الدعوة لإطلاق مشروع وطني لقياس مخرجات التعليم للإسهام في تعزيز جودة المخرجات التعليمية.

٨. ينبغي الاهتمام بعناصر المناخ التعليمي مثل الهيكل العام وقياس مخرجاته وكفاءته وفعالياته والمعوقات الداخلية والخارجية وغلبه الكم على الكيف، وضعف الأداء والمدة الزمنية للإنتاج واختيار الكادر والبنية اللوجستية.

٩. التأكد من التوزان بين الجانبين النظري والمهاراتي في البرنامج الأكاديمي من خلال قياس مخرجات التعليم باستخدام أدوات علمية حديثة تقوم على درجة عالية من المصداقية والموضوعية.

شكر

أود أن اشكر لجنة البحث العلمي في جامعة بيرزيت على قيامها بدعم تكاليف هذه الدراسة العلمية الطويلة التي استغرقت حوالي سنتين. كما أود أن اشكر الصديق أ. عيسى المصري الذي اصطحبني من ولاية إلينوي حتى جامعة ميزوري حيث تمكنت من إجراء المقابلات المطلوبة.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

أبو السعيد، أحمد. (٢٠٠٩). واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات غزة .*المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي*، ٢ (٣)، ٣٧-٨٨.

بلقاسي، كريم. (٢٠١٧). دور مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية: دراسة استطلاعية لعينة من طلبة كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر٣ .*مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية الجزائر*، ٢ (٢)، ١١١-١٣٤.

البهواشي، السيد عبد العزيز، والشريف، هند محمد .(٢٠١٥) .*المدخل إلى المناخ التعليمي الفعال* .القاهر، مصر: عالم الكتب.

الحيزان، محمد بن عبد العزيز. (٢٠٠٧). تدريس الإعلام في الجامعات السعودية والأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة لمقررات المرحلة الجامعية .*المجلة العربية للإعلام والاتصال*، ٢ (٢)، ١٨٧-٢٣١.

زغيب، شيماء ذو الفقار .(٢٠٠٩) .*مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية* .القاهر، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

السعدي، مؤيد نصيف .(٢٠١٦) .*الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي: دراسة في موقع الفيسبوك* .الجزائر: ألفا للوثائق.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol37/iss1/8 18

سياج، روان وائل، وسلامة، كايد محمد. (٢٠٢١). درجة التزام مؤسسات التعليم العالي بتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي والجودة في جامعات الضفة الغربية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية*، ٢٩ (٢)، ١-١٧.

الشامي، عبد الرحمن محمد سعيد. (٢٠٠٩). تقويم برنامج الدراسات العليا في كلية الإعلام: دراسة حالة [عرض ورقة]. في *المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي*، القاهرة، ٢٥٩-٢٧٩.

شطاح، محمد. (٢٠١٢). التدريس الإعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر: دراسة في فلسفة التدريس ومنظومة الإصلاحات. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، ٨ (٢٠١٢)، ١٢٥-١٥٨.

الصعيدي، طارق محمد محمد. (٢٠١٩). توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم: دراسة تطبيقية على برنامج جامعة جازان للتعليم الإلكتروني. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، ٧ (٢٢)، ١٨٦-٢٤٧.

عاشور راتب، وأبو الهيجا عبد الرحيم. (٢٠٠٤). *المنهج بين النظرية والتطبيق* (ط١). عمان، الأردن: دار المسيرة.

عبد الغني، فضل السيد عمر الخضر. (٢٠١٦). واقع التعليم التقني والتقاني في السودان: المشكلات والحلول [أطروحة دكتوراه]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

عطيات، عبد الله أحمد محمد. (٢٠٢٠). واقع التدريب الميداني في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون من وجهة نظر طلبة كليات الإعلام والاتصال في الجامعات الأردنية. *مجلة العربي للدراسات الإعلامية*، ٩ (٩)، ٥٢-٨١.

تعليمات، فرحان والجوينات، مارسيل عيسى. (٢٠٢٠). واقع تدريس علوم الإعلام والاتصال في الجامعات الأردنية الحكومية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٤٠ (٢)، ١٤٣-١٦٣.

لمطاعي، فيروز. (٢٠١٩). بين الدراسات النظرية الأكاديمية والممارسات الإعلامية ... فجوة معرفية أم تكامل علمي؟ تجربة إعلاميين خريجي معاهد الإعلام بالجزائر. *مجلة العربي للدراسات الإعلامية، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية*، (٢)، ٥٥-٦٧.

مثناني، رضا محمود. (٢٠١٩). دور الإعلام التربوي في تنمية القدرات التعليمية للطالب في بلدان الخليج العربي: دراسة ميدانية. *مجلة العربي للدراسات الإعلامية، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية*، (١)، ٥٢-٨٨.

مقابلات أجراها الباحث مع أساتذة من كلية ومدرسة الإعلام في جامعة ميزوري عام ٢٠١٩.

مقابلات أجراها الباحث مع ثلاثة أساتذة من كلية الإعلام في جامعة بوتسدام عام ٢٠٢٠.

مقابلات أجراها الباحث مع ثلاث أساتذة من كلية الإعلام في جامعة بيرزيت عام ٢٠٢١.

منصور، حسن محمد حسن. (٢٠١٧). شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر تعليمي وإخباري لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في إطار نموذج الاستخدام والاعتمادية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ٣٥ (١٣٩)، ١١-٥٩.

الموسى، ميمونة عبد الرحمن. (٢٠١٩). واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. *مجلة كلية التربية*، ٣٥ (١١)، ٥٢٣-٥٤٣.

هادي، محمد عبده أحمد. (٢٠٠٧). قراءة في المناهج والخطط الدراسية لقسم الصحافة والإعلام كلية الآداب- جامعة عدن: الواقع والطموح: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، ١٠ (٢١)، ١٥١-١٨٠.

References

Walker, P. (1985). *Applied qualitative research* (1st ed.). Gower Publishing.